ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائة

في هذه السنة بايع الرشيد لعبد الله المأمون بولاية العهد بعد الأمين، وولاه خراسان وما يتصل بها إلى همدان، ولقّبه المأمون، وسلّمه إلى جعفر بن يحيى، وهذا[1] من العجائب، فإن الرشيد قد رأى ما صنع أبوه وجده المنصور بعيسى بن موسى، حتى خلع نفسه من ولاية العهد، وما صنع[2] أخوه الهادي ليخلع نفسه من العهد، فلو[3] لم يعاجله الموت لخلعه، ثم هو [بعد ذلك] يبايع للمأمون بعد الأمين، وحبك/ الشيء يعمي ويصم. ج٥/أ/٣٠

وفيها حملت ابنة خاقان ملك الخزر إلى الفضل بن يحيى، فماتت ببرذعة، فرجع من معها إلى أبيها فأخبروه أنها قتلت غيلة، فتجهز إلى بلاد الإسلام، وغزا الصائفة عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن صالح، فبلغ أفسوس مدينة أصحاب الكهف.

وفيها سملت الروم عيني ملكهم قسطنطين بن أليون، وأقروا أمه ريني وتلقّب: أغطسة.

وحجّ بالناس: عيسى بن موسى، وكان على الموصل: هرثمة بن أعين.

وفيها جاز سليمان بن عبد الرحمٰن، صاحب الأندلس، إلى بلاد الأندلس من الشرق، وتعرض لحرب ابن أخيه الحكم بن هشام بن عبد الرحمٰن، صاحب البلاد، فسار إليه الحكم في جيوش كثيرة، وقد اجتمع إلى سليمان كثير من أهل الشقاق ومن يريد الفتنة، فالتقيا واقتتلا، واشتدت الحرب، فانهزم سليمان واتّبعه عسكر الحكم، وعادت الحرب بينهم ثانية في ذي الحجة، فانهزم فيها سليمان، واعتصم بالوعر والجبال، فعاد الحكم، ثم عاد سليمان فجمع برابر، وأقبل إلى جانب أستجة، فسار إليهم الحكم فالتقوا واقتتلوا سنة ثلاث وثمانين ومائة، واشتد القتال، فانهزم سليمان/ [4]واحتمى[4] بقرية، فحصره الحكم، وعاد سليمان منهزماً إلى ناحية قريش. ج٥/ط/١٠٧

---

(1) في المخطوطة: فيها.
(2) في المخطوطة: صنع به.
(3) في المخطوطة: ولو.
(4-4) في المخطوطة: فاحتمى.

وفيها كان بترطبة سيل عظيم، فغرق كثير من ربضها القبلي، وخرّب كثير منه وبلغ السيل شقندة.

الوفيات

وفي هذه السنة مات: جعفر الطيالسي، المحدِّث، وعمّار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، وعبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراوردي مولى جهينة، وكان أبوه من دار أبجرد، فاستثقلوا نسبته إليها، فقالوا: دراوردي.

وفيها توفي: دراج أبو السمح واسمه: عبد الله بن السمح، وقيل: عبد الرحمٰن بن السمح بن أسامة التجيبي المصري، وكان مولده سنة خمس وعشرين ومائة، وعفيف بن سالم الموصلي[1].

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٢٦٩) مختصراً، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٩/ ٦٦، ٦٧) مختصراً، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٢٧١) و(٣/ ٢٧٦) مختصراً، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٦٠٩)، وذكره ابن الوردي في «تتمة المختصر في أخبار البشر» (١/ ٣١٠) مختصراً، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٨٢ هـ) (٩)، وانظر «تاريخ الموصل» (٢٩٣، ٢٩٤).

obeikandl.com